UNIVERSITE SETIF2

وحدة: تاريخ الغرب الإسلامي وحضارته

إعداد الأستاذ: كمال خلفات

مستوى: السنة الثانية تاريخ

الموسم الجامعي: 2025/2024

المحاضرة الخامسة: الدول القائمة بالغرب الإسلامي خلال القرن الثاني الهجري/8م

بعد الحروب التي خاضها الخوارج ببلاد المغرب الإسلامي ضد ولاة بني أمية وبني العباس؛ نجحوا في تأسيس دويلات بالمغرب الإسلامي بتحالف مع بعض القبائل البربرية التي تبنت المذهب الخارجي الاباضي والصفري.

فيما يلي مخططات ذهنية تبين مراحل قيام هذه الدويلات.

مخطط لأهم مراحل تأسيس الدولة الصفرية الخارجية بالمغرب الأقصى(140-296هـ)

مرحلة الدعوة والتأسيس:

شيخ المذهب في المشرق: زياد بن الأصفر

الدعاة في المغرب: عكرمة مولى ابن عباس

أهم القبائل ودعاتها:

مسيرة المطغري- قبيلة مطغرة

أبو القاسم سمكو بن واسول- مكناسة

طريف بن شمعون- برغواطة(خرج عليها)

عبد الأعلى بن جريج –الأفارقة

خالد بن حميد الزناتي وبنو يفرن

مراحل قيام الدولة:

* قيام مسيرة المطغري بثورة 121هـ ضد عامل طنجة (قتل عاملها عمر بن عبد الله المرادي وتعين عبد الأعلى بن جريج)

*تراجع مسيرة المطغري أما جيش عبيد الله بن الحبحاب بقيادة خالد بن حبيب أدى إلى عزله-أي مسيرة- وتعين خالد بن حميد الزناتي وانتصاره على جيش خالد بن حبيب في موقعة الأشراف سنة 123هـ

عقائدهم:

1- جواز التقية في القول دون العمل

2- الشرك شركان: شرك هو طاعة الشيطان وشرك عبادة الأوثان

3-الكفر كفران: كفر بإنكار النعمة وكفر بإنكار الربوبية.

4- البراءة براءتان: براءة من أهل الحدود سنة وبراءة من أهل الجحود فريضة.

أدت موقعة الأشراف إلى عزل عبيد الله بن الحبحاب وتعين كلثوم بن عياض القشري والي على المغرب فانهزم هذا الأخير أمام الصفرية بقيادة عكاشة بن أيوب الفزاري وعبد الواحد بن يزيد الهواري في معركة بقدورة 123هـ قرب نهر سبو.

تعين حنظلة بن صفوان والي على المغرب والذي استطاع أن ينتصر على الخوارج في موقعتي الأصنام والقرن سنة 124هـ.

سيطرة أسرة عبد الرحمن بن حبيب على المغرب (حكمت 140-127هـ)، بعد طرد حنظلة بن صفوان، ونتج عن ذلك صراع داخل البيت الحاكم، واستنجاد بعض أفراد الأسرة بالصفرية بقيادة عبد الملك بن الجعد الوفرجومي وعاصم بن جميل النفزاوي. نتيجة الفساد الذي قام به الصفرية أدى إلى تدخل الاباضية إلى طرد الصفرية وقتل عبد الملك بن الجعد ولجوء الصفرية إلى سجلماسة أين تم تأسيس الدولة الصفرية سنة 140هـ.

نظام وراثي

عيسى بن يزيد الأسود(141هـ-155هـ)

أبو القاسم سمكو المكناسي(155هـ-168هـ)

إلياس بن أبو القاسم (168- 174هـ)

اليسع بن أبي القاسم(أبي المنصور)(174- 208هـ)

كان لمدرار ولدين الأول من زوجته الرستمية والثاني من زوجة صفرية ويحملان نفس الاسم ميمونا

مدرار بن اليسع (المنتصر)(حكم208هـ-224هـ) إلى أن خلع نفسه وعين ابنه ميمون (ابن الرستمية) لم يلبث في الحكم حتّى خلعه أخوه ميمون ابن صفرية الملقب بالأمير.

ميمون بن مدرار(الأمير)(حكم 224هـ -263هـ)

محمد بن ميمون (263-270هـ) بن مدرار (الأمير)(حكم 263هـ -270هـ)

اليسع بن مدرار(المنتصر) (حكم 270هـ -296هـ) (اليسع عم محمد بن ميمون)

سقوط الدولة في عهده على يد عبد الله الشيعي

مخطط سير الأحداث لقيام الدولة الرستمية الخارجية الاباضية بالمغرب الإسلامي (160–296هـ/777–909م)

بداية ظهور الحركة الخارجية الاباضية بالمغرب الاسلامي

شيوخ المذهب بالمشرق وحملة العلم بالمغرب

أبو الشعثاء جابر بن زيد العماني / عبد الله بن أباض وأبو عبيدة بن مسلم بن كريمة في المشرق.
القيام بالدعوة بالمغرب: سلمة بن سعد، أما حملة العلم هم:
1–عبد الرحمن بن رستم–2– عاصم السدراتي–3–أبو داود القبلي النفزاوي–4–إسماعيل بن ضرار الغدامسي–5– أبو الخطاب عبد الأعلى المعافري
(حسب الروايات الاباضية)

أهم عقائدهم

أم عقائدهم: إذ أنهم يحرمون دماء المسلمين وسبي ذراريهم وغنيمة أموالهم، كما أنهم اعتبروا دور مخالفيهم دار توحيد إلا معسكر السلطان فإنّه دار بغي، وأجازوا مناكحتهم وموارثتهم وغنيمة أموالهم من السلاح ...، وقالوا في مرتكبي الكبائر أنهم موحدون، وأن كفروا كفر النعمة لا كفر الملّة.

أهم القبائل المساندة لقيام الدعوة والدولة

أهم القبائل: هوارة، لماية، سدراتة، زواغة، ولواتة الجبل، نفوسة الجبل.
أهم ثوراتهم في المغرب الأدنى:
1–ثورة مسعود بن عبد الله التجيبي 126هـ.
2–ثورة عبد الجبار بن قيس المرادي 131هـ.
3–ثورة إسماعيل بن زياد النفوسي 132هـ.
قضى عليها عبد الرحمن بن حبيب أمير القيروان.

بعد فشل هذه الثورات عاد أبو الخطاب سنة 140هـ وتولى إمامة الظهور

أبو الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري 140هـ (سيطر على مدن المغرب الأدنى (طرابلس وجزيرة جربة وقابس وزويلة وودان ما بين سنتي (141–140هـ) وبعدها قام بـ:

سيطر على القيروان بعد طرد الصفرية منها وقتل عبد الملك بن الجعد سنة 140هـ وعين عليها عبد الرحمن بن رستم

تغلب على الجيش العباسي بقيادة ابن الأحوص بموقعة سرت سنة 142هـ؛ لكن أعاد الجيش العباسي الكرة على الجيش الاباضي و

قتل الامام أبو الخطاب عبد الأعلى في معركة تاورغا سنة 144هـ، وذلك تنتهي إمامة الظهور بعد مقتل الامام

بويع أبو حاتم الملزوزي بعد أبو الخطاب 145هـ وتم السيطرة على طرابلس والقيروان ما بين سنتي (151–153هـ)

لكن بعد نجاح الجيش العباسي بقيادة عمرو بن حفص وسالم التميمي في قتال الاباضية ومقتل أبي حاتم لجأ عبد الرحمن بن رستم إلى تيهرت سنة 160هـ/296م وإعلان قيام الدولة الرستمية حاضرتها تيهرت بالمغرب الأوسط

نظام حكم وراثي

عبد الرحمن بن رستم (حكم من 160–171هـ) ظهور الامامة

عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم (حكم 171–211هـ)

إنقسام الدولة في عهده إلى وهبية ونكارية الّذين أنكروا حكم الامام عبد الوهاب تزعم هذه المعارضة ابن فندين ثمّ مخلد بن كيداد اليفرني

أفلح بن عبد الوهاب (حكم 211–240هـ)

أبي بكر بن أفلح(حكم 240–241هـ)

أبي اليقظان بن أفلح (حكم 241–281هـ)

أبي يوسف بن محمد (حكم 281–294هـ)

يقظان بن أبي اليقظان (حكم 294–296هـ) آخر حكام الدولة، سقطت على يد عبد الله الشيعي سنة 296هـ، لجأ حينها الاباضية الخوارج إلى إمامة الدفاع وأسسوا نظام العزابة بورجلان